أسس الاختيار

أن المخرج يكون وطباعته الأولى بعد قراءتها للمسرحية مباشرة ، بعد القراءة التحليلية ، ولعل السؤال الأول والملح عند إخراج مسرحيته هو: لماذا تثير تلك المسرحية اهتماماً ؟ . قد يكمن هذا الاهتمام خلف قصة المسرحية، أو خلف شخصيتها، او الأفكار التي تطرحها، أو خلف الصراع المبين بها ، وحبكة المسرحية، أو في هذه العناصر جميعها، وعلى العموم لا ننسى ان الاهتمام الأكبر يكون أولاً وقبل كل شيء للحدث الذي يمسك خيوط المسرحية.

المعيار الاجتماعي:

على المخرج أن يذكر(المعيار الاجتماعي) للنص، وهو أن يوافق بين الحالة الاجتماعية للبيئة وعلاقتها بالنص، فالمخرج بهذه الطريقة يستطيع أن يوظف النص لعملية تعكس كل جوانب الحياة الاجتماعية، ومن ناحية أخرى سيجد المتفرج ما قد لا يحل مشاكله، ولكن قد طرحها للمناقشة على الأقل، فإنه عملية إيجاد المتفرج لعملية انعكاس حياتية بسيطة واحدة هو نجاح كبير للمخرج.

المعيار الفكري:

أما بالنسبة للجانب الفكري، فالمخرج يجب أن يطرح في المسرحية ما يمثل الجانب الفكري لذلك المجتمع وتلك البيئة، أي أن النص الواحد قد يمثل بأكثر من طريقة واحدة، والسبب مواطن الاختلاف هذه هي وجود اختلافات فكرية كثيرة وشاسعة بين بيئة وآخرى، أو بين مجتمع وآخر، فإن تقليد معين لمجتمع ما قد يكون مقدس في حين يبدو لمجتمع آخر قمة في التفاهة والتواضع.

المعيار الجمالي:

والمعيار الجمالي يجب أن يوضح مواطن الجمال في النص المسرحي، أي يجب إيجاد وصف دقيق وشامل للمسرحية والشخصيات ولكل الصفات التي تحملها

المسرحية، الإيجابية منها والسلبية أيضاً، وطريقة معالجة النقاط السلبية (لديها فكرة واضحة- غير مشتتة - لها دلالاتها - شخصياتها متكاملة- لها جوهر- لها أبعاد).

ما هي نوع المؤثرات العاطفية التي تبرزوها وتؤكدها المسرحية ؟.

كل مسرحية يفترض فيها أن تثير مجموعة من الانفعالات، تشكل جملة من المؤثرات ، هذه المؤثرات يطلق عليها قوى المسرحية ، وهذه القوى تختلف من مسرحية إلى آخرى، بل وتختلف داخل المسرحية الواحدة، هذه المؤثرات يعيشها المشاهد حتى تصل به إلى حالة من الرضا، بعد التغلب على المصاعب التي أحاطت بأبطال او شخصيات المسرحية، وهذه المؤثرات التي تتأرجح بين الخوف والسعادة ، يعيشها المتفرج طوال فترة العرض ،وإزاء هذه المؤثرات المتعددة يحيى المخرج ليختار من بين المؤثرات أكثرها قوى وأدقها تفصيلاً، فإذا كانت المسرحية تنحدر إلى الكوميديا مثلاً، جاءت مؤثراتها وشخصياتها وأفعالها شيئا يبعث على الضحك، والعكس صحيح، وكلما ازدادت دراستك للمسرحية استطعت أن ترى بوضوح المعاني والمؤثرات التي تحويها، والتي قصدها المؤلف، ففي معظم المسرحيات وفي الأجزاء المبكرة للحدث، تطرح هذه المسرحيات عدة أسئلة، تتبلور في سؤال رئيسي، وعندما يجاب على هذا السؤال فمعناه أن المسرحية وصلت وتطورت إلى المرحلة النهائية.

= ما هي الأسباب الفكرية والسياسية والاجتماعية والجمالية لاختيار النص؟

= لماذا تثير مسرحيتك اهتماماً خاصاً لديك؟

= ما المؤثرات العاطفية التي تثيرها؟

= هل المؤثر المسرحي الرئيسي كوميدي أم تراجيدي، أو مزيج من الاثنان؟

= ما هي المشاهد الكبرى في المسرحية، وما طبيعتها، وماذا يحقق كل مشهد فيها؟

= ما طبيعة الصراع في المسرحية، وكيف ينحو، وما هي الشخصيات الرئيسية في طرفي الصراع؟

= ما هي طبيعة القصة في المسرحية؟

= ما هو السؤال الرئيسي الذي تحاول المسرحية الإجابة عليه... وكيف تتم الإجابة؟

= ما هي تعقيدات الحدث؟

= ما هي الأزمات الرئيسية التي تحتوي هذه القصة؟

= ما هي الخطوات التي يتضمنها الحل بعد الأزمة؟

= ما الجدل الذي يدور حول المسرحية، وما الأفكار الهامة المسيطرة من خلال هذا الجدل؟

= ما ترتيب الأحداث في المسرحية؟

= ما علاقة الشخصيات بعضها ببعض؟

= هل في المسرحية أكثر من شخصية رئيسية؟

= ما الدوافع الظاهرة والباطن للشخصيات؟

= ما وجه الإبداع الذي تحدثه المسرحية؟

= ما البناء الدرامي في المسرحية؟

= وضح رؤيتك الإخراجية؟